

جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنه ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٩ تشرين الاول ١٩٣٨

كلمتنا

ليسمع العالم المتمدن
ولتسمع الاقليات فى الاقطار العربية

يدعى زعماء العرب فى مناقشاتهم مع زعماء اليهود ان الاقليات الدينية فى بلدان العرب آمنة مطمئنة ولاتشذ عنها الاقلية اليهودية طبعاً. وبناء على ادعائهم هذا يطلبون من اليهود ان يرضوا يبقائهم اقلية فى فلسطين ايضاً، حيث يكون مستقبلهم ومستقبل مشاريعهم الكبرى مصوناً محفوظا. هكذا يدعون اثناء المناقشات. غير انه حدث فى الايام الاخيرة حادث كشف للعالم ماهية الاستعداد النفسي لدى بعض زعماء العرب للمحافظة على حقوق الاقليات، ومن ضمنها الاقلية اليهودية خاصة. وتفصيل هذا الحادث كما يلي:

أرسلت «لجنة الدفاع عن فلسطين» فى دمشق برقية الى الدكتور وايزمان جاء فيها ما يلي: «ان موقفكم سيعود عليكم وعلى جميع اليهود فى بلاد الشرق باعظم النكبات التي سجلها التاريخ الى الآن...»

هذه هى النوايا الحقيقية التي تكنها صدور الزعماء المتطرفين الذين يديرون دفة الاضطرابات فى فلسطين من بيروت ودمشق ازاء الاقليات اليهودية فى بلاد الشرق. ومعنى هذه البرقية ان يهود الشرق ليسوا متساوين فى الحقوق مع باقى السكان فى البلاد التي يقطنونها، كما ان كيانهم ليس متعلقاً بمصير تلك البلاد التي هم من ابنائها وسكانها القدماء، بل بسياسة بلد شرقى آخر، وكانهم نعجة الضحية لسياسة خارجية بعيدة عنهم بصفتهم عراقيين او سوريين الخ. ان البرقية تقول بصراحة ان زعماء العرب هؤلاء ينكرون على الاقلية اليهودية حق الجنسية الاصلية! انهم ينكرون عليها هذا الحق اليوم من اجل الصهيونية، وغداً سينكرونه لسبب آخر، لأن الخروج مرة عن قاعدة المحافظة على كيان الاقليات معناه الخروج مراراً وتكراراً.

وهذه موجة اخرى من سكرة الكبرياء التي تنتاب زعماء العرب المتطرفين. وفى اي بلد؟ فى سوريا! فى ذلك البلد الذي يعانى الآن ما يعانيه من المصاعب نظرا لتخوف بعض الاقليات المسيحية فيه على سلامة كيانها وحقوقها من الاستقلال السورى! فكيف لا يتورع بعض الزعماء السوريين عن الاعلان والتصريح بان ضمان حقوق الاقليات ليس قاعدة اساسية في دستور البلاد، بل متوقفاً على ارادة هؤلاء الزعماء واهوائهم؟! فاين تأمين الاقليات؟ وكيف تطمئن هذه لمستقبلها؟ هل يبعد ان يقع غداً او بعد غد في احدى نواحى الكرة الارضية اصطدام بين مسيحيين ومسلمين؟ وهل ينتقم مسلمو سوريا – مثلا – فى حال كهذه من المسيحيين فى سوريا؟

ان كل هذا اصبح محتمل الوقوع بعد تلك البرقية الغريبة الى الدكتور وايزمان. غير ان املنا وطيد بان اغلب زعماء العرب المسؤولين لا يقرون بهذا التهوس لان من شأنه العودة باكبر النكبات على الشعب العربى نفسه.

...

جواب الصهيونية

ردت الوكالة اليهودية فى القدس على برقية السيد نبيه العظمة رئيس «لجنة الدفاع عن فلسطين» في دمشق بالبرقية التالية:

«ان سوء فهمكم ماهية حركتنا كما ظهر ذلك من برقيتكم يدعو الى الاسف. ان الصهيونية تستمد قوتها من اضطهاد اليهود وسفك دمائهم، وليس فى امكان تيار جديد من الاضطهاد وسفك الدماء منع تحقيقها. ان ثباتنا فى فلسطين امام تيار جارف من الدماء فى السنين الثلاث الاخيرة لاكبر شاهد على ذلك. اما ما يتعلق بتهديدكم بالخطر الكامن لحياة اخواننا فى الاقطار العربية، فانكم اذا طرقتم هذا السبيل لن تبلغوا هدفكم بل تحطوا من قدر الحركة العربية القومية فقط، كما ان قتلة النساء والاولاد فى طبريا لم يكتسبوا الا العار لانفسهم.

«اننا نرى مجالا لتعاون تام مثمر بين اليهود والعرب من جهة، وبين فلسطين برمتها والاقطار العربية المجاورة من الجهة الاخرى، لصالح جميع من يهمهم الامر. على ان الشرط الاساسى لهذا التعاون هو الاعتراف بحقوق الشعب اليهودى فى فلسطين، التى لا يضر تحقيقها عرب فلسطين بل يفيدهم. ان عودة الشعب اليهودى الى فلسطين ضرورة تاريخية قهرية، وليس ثمة اخطار او تهديدات تحيد بشعبنا عن طريقه هذه، او تقضى على ارادته فى انقاذ نفسه.»

«م. شرتوك»

برنامج جديد لحل قضية فلسطين

لندن – ١٧. تتحدث الاوساط السياسية المختصة عن حل جديد للقضية الفلسطينية قائلة ان ابحاث الحكومة البريطانية تدور الان حول تقسيم فلسطين الى اربع مقاطعات، تعين حدود كل منها حسب اوضاع السكان واجناسهم فيها. وتتحالف هذه المقاطعات فما بينها، كما هو الامر فى سويسرا، تحت رعاية الحكومة البريطانية المنتدبة التي لا تفكر فى الغاء الانتداب قط.

ولم تذع معلومات مفصلة عن هذا البرنامج بعد، ومن المفهوم انه سيمنح لكل مقاطعة من هذه المقاطعات الاربع قدرا معلوما من الحكم الداخلي المستقل، وحق التشريع المحلي، وتنظيم البوليس المحلي ايضا. اما الشؤون ما بين المقاطعات، والشؤون الدولية، والنقدية والكمركية والضرائب فتكون منوطة بحكومة مركزية تتألف من مجلس تشريعى تكون للمندوب السامى عليه صلاحية الرفض والتصديق المطلقة.

وستكون شؤون الهجرة منوطة بحكومات المقاطعات، يحق لكل منها فيها اجراء ما يناسبها من رفض او قبول.

وستبقى الحكومة المنتدبة جيوشها فى كل من المقاطعات الاربع.

الامة اليهودية فى تيارات العصر

فوز الالمان مأساة جديدة لليهود

براغ – وصل العاصمة ١٠ آلاف لاجىء يهودى من منطقة السوديت، ووصل مدن تشيكوسلوفاكية اخرى ١٠ آلاف آخرون منهم. ولا يزال مصير ١٠ آلاف آخرين متعلق بنتائج الاستفتاء.

ونظراً لازدياد عدد التشيكيين والالمان الهاربين من المناطق السوديتية التى احتلها النازيون الى البلاد التشكية، ونظرا للصعوبات التى تلاقيها الحكومة فى تدبير امرهم ايضا نجمت فى تشيكوسلوفاكيا مشكلة يهودية عصيبة جدا. وقد علقت جريدة جزب بينش على هذه الظاهرة قائلة: لم يكن للاسامية اثر فى تشيكوسلوفاكيا، ولكن الواجب يقضى بالاهتمام بشؤون اللاجئين التشيكيين قبل غيرهم.

...

يطلب حلا سريعا

ارسل المسيو برنجيه – عضو مجلس الشيوخ الفرنسى ونائب رئيس اللجنة البين – الحكومية للاجئين التى تألفت بعد انعقاد مؤتمر ايفيان – رسالة الى وزير خارجية فرنسا طلب فيه منه القيام بجهود عاجل فى تدبير قضية اللاجئين التي تزداد تحرجا يوما فيوما. وقد ارسل المسيو برنجيه رسالة مثلها الى اللورد ونترتون رئيس اللجنة المذكورة ايضا.

...

ضد اللاسامية

اذاع مركز النقابات المهنية البولونية منشورا يندد فيه باللاسامية ويستهجنها.

...

قطع ارزاق المحامين

صدر فى برلين امر ينهي المحامين اليهود عن مزاولة مهنهم هذه فى المانيا والنمسا معا.

...

مؤتمر القاهرة

لسنا نريد التكهن الان بنتائج مؤتمر القاهرة الذي انعقد فى الاسبوع الماضى بشأن القضية الفلسطينية، فيما اذا كتب له الفشل التام، كما كتب لمؤتمر بلودان ام لا. ولكن ما نريد التنويه به في هذه الاسطر هو الروح التي سادت

(البقية فى الصفحة ٤)

فى فلسطين المعمرة

رصيف بحرى جديد

تمت في الايام الاخيرة عمليات الكشف فى اراضي الشاطىء والبحر الواقعة بين نهر الاسكندرون وكفر ويتكين فى وادى الحوارث بشأن تعيين المحل الصالح لانشاء رصيف بحرى هناك. وسيبلغ طول هذا الرصيف ١٦٠ — ١٧٠ مترا، منه نحو ٧٠ مترا على البر والباقى فى البحر. وسيبلغ عمق الماء فى طرف الرصيف الخارجى مترين. اما عرض الرصيف فاربعة امتار.

وسيقام الرصيف على اعمدة من الاسمنت المسلح، التي تغرز فى قاعها بالمطرقة الهوائية.

وسيستعمل الرصيف فى الوقت الحاضر لتفريغ الاسمدة العضوية المستوردة من سوريا وقبرص ومصر الخ. ويروج استعمال هذه الاسمدة في بيارات تلك النواحي.

•••

قيمة المنتوجات اليهودية

تفيد الاحصاءات الاخيرة بان قيمة منتوجات اليهود الغذائية فى فلسطين تبلغ الان ٢،٣٠٠،٠٠٠ ج. ف. وقد بلغت قيمتها سنة ١٩٣٣ نحو المليون فقط. اما قيمة جميع منتوجات اليهود من صناعية وزراعية وغيرها فتبلغ ٩،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف.

وتستهلك السوق الفلسطينية معظم المنتوجات الغذائية، غير ان قسما منها يصدر الى الخارج ايضاً. وقد كانت قيمة هذه الصادرات سنة ١٩٣٥ — ١١٨ الف ج. ف. فاصبحت فى السنة التالية — ١٣٨ الف ج. ف. وفى سنة ١٩٣٧ — ٣٧٦ الف ج. ف. اى انها اصبحت اكثر من ضعفى ما كانت عليه قبل سنتين.

وقد تناقصت كمية بعض انواع هذه الصادرات هذه السنة وازدادت انواع اخرى منها، كالحلويات وانواع عصير الثمر، الخ...

•••

تقدم صناعة النسيج

ازدادت صادرات صناعات النسيج في فلسطين فى النصف الاول من هذه السنة حيث بلغت قيمتها فى نصف السنة السابقة ٢٧،٠٠٠ ج. ف. فاصبحت فيه هذه السنة ٣٣،٠٠٠ ج. ف. وبلغت قيمة هذه الصادرات سنة ١٩٣٦ بتمامها ٢٦،٠٠٠ ج. ف. فقط.

ويمتاز بازدياد صادراته معمل النسيج الاكبر في البلاد، وهو معمل كفرتا الذى له علاقات تجارية واسعة مع تركيا وغيرها من بلدان الشرق.

•••

فى حركة التعاون المالية

عقد البنك المركزى للمؤسسات التعاونية فى النصف الاول من سنة ١٩٣٨ قروضاً قيمتها ١٩٣،٠٠٠ ج. ف. يقابلها فى المدة نفسها من السنة الماضية ٢١٩،٠٠٠ ج. ف. وبلغ ما دفعه المدينون له ٢٥٩،٠٠٠ ج. ف. مقابل ١٧٦،٠٠٠ ج. ف. فى السنة الماضية.

•••

عدد سكان القدس

كان عدد سكان القدس قبل الحرب العالمية ٨٠،٠٠٠ نفس، منهم ٤٥،٠٠٠ يهودى و ٣٥،٠٠٠ من اجناس مختلفة. وكان عددهم سنة ١٩٢٢ — ٦٢ الفا، منهم ٣٤،٠٠٠ يهودى و ٢٨،٠٠٠ من عناصر شتى. اما فى سنة ١٩٣٧ فاصبح عددهم ١٢٦ الفا، منهم ٧٦،٠٠٠ يهودى و ٥٠،٠٠٠ من العرب وعناصر اخرى. (ارمن وافرنسيون وانكليز والمان وغيرهم.)

•••

التكذيب بعد التكذيب

لندن فى ١٥ — تكذب الدوائر الشبه الحكومية الخبر الذى اذاعته بعض الصحف المصرية بشأن توقيف الهجرة اليهودية الى فلسطين لمدة سنتين. وكانت هذه الصحف قد زعمت ان رئيس الوفد العراقي فى مؤتمر القاهرة تلقى من فخامة توفيق السويدى في لندن برقية بهذا المعنى.

•

لندن فى ١٧ — يكذب وزير المستعمرات ما ذكرته جريدة «الديلى هرالد» فى مقالها الرئيسى بشأن بقاء الانتداب على فلسطين بتراً بعيد المدى ومنع بيوع الاراضى وتخفيض الهجرة. ويقول الوزير ان اقول هذه الجريدة ضرب من الاراجيف لا غير.

•••

عدد نفوس تل ابيب ويافا

تدل الاحصاءات الاخيرة بان عدد نفوس اليهود فى تل ابيب ويافا والسكنات المجاورة يبلغ الآن ١٥٦ الف نسمة. وقد كان عدد اليهود فيها بعد الحرب العالمية ٦٣٠٠ نسمة فقط. وفي سنة ١٩٢٢ — ٢٠ الفا. وكان عدد العرب فى يافا سنة ١٩٢٢ — ٢٧ الفا فاصبح الآن ٥٥ الفا اي ضعفى العدد السابق.

•••

شركة الخطوط الجوية تتوسع

بلغ عدد الركاب الذين استعملوا طيارات «الخطوط الجوية الفلسطينية» خلال الـ ١٤ يوم الاولى لانشائها ٢٨٠ راكبا. ويصل هذا الخط بين تل ابيب وحيفا وطبريا وبيروت. وقد كانت الحركة بين تل ابيب وبيروت كبيرة جدا بحيث بلغ عدد السفرات بين هذين البلدين احيانا ثلاث مرات يوميا.

واوصت الشركة فى انكلترا طيارة ثالثة اكبر حجما من الطيارتين الموجودتين الان فى حوزتها. كما طلبت ايضا من الشركة البريطانية للخطوط الجوية التي تقوم بالمراقبة الفنية على الشركة الفلسطينية، امدادها بطيار ثان لطياراتها.

ويقال ان دائرة البريد ستشرع قريبا في ارسال البريد من تل ابيب الى حيفا بواسطة طيارات الشركة الفلسطينية.

•••



مطار تل ابيب

فى مرجل السياسة الفلسطينية

حالة حركة الارهاب ومصيرها

قال مراسلنا فى القاهرة:

كنت اثناء انعقاد المؤتمر العربي البرلماني فى القاهرة على اتصال دائم برجاله للوقوف على دواخل الامور والعوامل التي تدير دفة هذا المؤتمر من وراء الستار. وقد تحدثت كثيراً الى بعض الاصدقاء المصريين الذين كانوا على صلة متينة باللاجئين الفلسطينيين وبعض النواب السوريين الذين اشتركوا فى المؤتمر، فادلى الي احدهم بان السيد عزت دروزة، وهو من اكبر اعوان السيد امين الحسيني فى سوريا، قد ارسل الى عدد من اعضاء المؤتمر الاخصاء تقريراً عن حالة الثورة فى فلسطين ولا سيما من الوجهة المالية. ومما ذكره السيد دروزة فى هذا التقرير ان الدولة الاجنبية المعروفة بمساعدتها للثورة قد ارسلت فى المدة الاخيرة الى صندوق الثورة مبلغا جديدا من المال، غير انها فى الحين ذاته اعلنت القائمين بالثورة بانها سوف لا تستطيع امدادهم بالمال فى المستقبل، نظرا لاعتبارات نجمت عن التغييرات الهامة الاخيرة فى السياسة الاوروبية، وعلى الاخص منها ميل العلاقات بين انكلترا وفرنسا، والمانيا وايطاليا الى التحسن. وزاد السيد دروزة فى تقريره المذكور على ذلك ان مصادر المال الاخرى، واهمها التبرعات الواردة من البلدان العربية، اى من سوريا والعراق، ليست بشيء يذكر. كما نوه بان قيمة الثوار وقوتهم الادبية قد قلتا كثيرا بعد ان فتكت قوات الامن الفلسطينية فيهم فى الاسابيع الاخيرة فتكا ذريعا، ليس فى امكان البلاغات التي تذيعها قيادة الثوار اخفاؤه والتقليل من شأنه رغما عما يبذل فى سبيل ذلك من الدعاية.

ثم ذكر السيد دروزة فشل القيادة فى الاشهر الاخيرة فى اعداد جيش كبير من الثوار الفلسطينيين والغير الفلسطينيين للقيام بهجمات واسعة على الجيش البريطانى والقرى والمدن اليهودية، وعلق ذلك الفشل باسباب قاهرة ناجمة ليس عن الضعف المالى فقط، بل عن الظروف والاحوال الفلسطينية ايضا. وقال انه ليس ثمة امل باستطاعة القيادة انجاز اي مشروع هجومى هام فى المستقبل القريب. وما دامت الحال كذلك فلا شك ان اليأس سوف يتسرب الى اوساط العصابات والقوى الاحتياطية، ولا سيما بعد ان تلقت القيادة المعلومات المذكورة من وكيل تلك الدولة الاجنبية، وبعد ان اصبح عبء العصابات على كواهل الاهالى العرب فى القرى والمدن الفلسطينية ثقيلا لا يطاق احتماله اكثر من ذلك.

وقد جاء فى تقرير السيد دروزة ايضا ان القيادة علمت من المصادر الفرنسية بان الحكومة البريطانية سوف تقدم فى الوقت القريب على قمع الثورة الفلسطينية قمعا عسكريا تاما وستبعث لهذه المهمة بجيوش خاصة الى فلسطين. وقد كان سير الثورة التواصل الى الآن ممكنا نظراً لتردد بريطانيا فى سياستها بشأن قمع الثورة بحزم بات. اما اليوم، اذا تحقق الخبر القائل بان الحزم قد حل محل التردد، فالنتيجة لا تخفى على احد...

وقد استنتج السيد دروزة من ذلك كله فى تقريره المذكور انه اذا لم يوجد العرب والحكومات العربية ضغطاً شديداً على انكلترا لحل المشكلة الفلسطينية لصالح العرب، يكون نصيب الثورة وجميع ما ذهب فيها من الضحايا الثمينة الفشل المشين. ولذلك طلب من الاعضاء الاخصاء المذكورين ان يحملوا المؤتمر على اتخاذ قرارات متطرفة شديدة اللهجة، علها تؤدى الى ايجاد الضغط الكافى على الحكومة البريطانية لصدها عن قمع الثورة بالقوة، وحملها على الاعتداد بمطالب العرب.

•••

حركة الانتصـــار للشعب اليهـــودي المضطهد

رؤساء الكنائس المسيحية

نيويورك ١١ الجارى - ارســـل نحو تسعين مسيحيا اميركيا من رؤساء الكنائس وكبار اعضاء الاحزاب المختلفة، الى المستر تشامبرلين رئيس الوزراء البريطانى البرقية التالية:

نحن الموقعون ادناه - ابناء الدين المسيحى - نود ان نعرب بهذا عن قلقنا الشديد على اثر الاخبار القائلة بان حكومة جلالته تنوى التملص من عهودها التي قطعتها للامة اليهودية كما ينص عنها تصريح بلفور وصك الانتداب بشأن انشاء الوطن اليهودى القومى فى فلسطين. ان الالتزامات التي اخذتها بريطانيا العظمى على عاتقها هى بمثابة وديعة مقدسة اودعها اياها العالم المسيحى. ان مئات آلاف اليهود القاطنين اليوم فى فلسطين، والذين اودعوا حياتهم واموالهم فى ايدى بريطانيا العظمى ما اقدموا على ذلك الا لكونهم واثقين من الاخلاص البريطاني. واعتمادا على قول الشرف البريطانى اودع ملايين اليهود مصير امتهم فى ايدى الحكومة البريطانية. وتوصلا لوضع الحجر الاساسى الوطيد للوطن القومي لم يبخل اليهود بتقديم الضحايا البشرية والاموال والجهود الجبارة - ماديا ومعنويا - فكسبوا بذلك عطف العالم المسيحى عليهم وتقديره لهم. اما الشعب العربى القاطن فى فلسطين فقد جنى فائدة من الانتداب الذى قام بحماية حقوقه الطائفية والمدنية احسن قيام، وليس ذلك فقط، بل انه جنى فوائد جمة من ثمار جهود اليهود. ونظراً لانواع العذاب الجهنمى والاضطهاد والبغضاء العمياء الجامحة فى اوروبا نحو اليهود، لم يكد يبقى لهم اليوم محطا للامال سوى فلسطين. ولذلك فان تملص بريطانيا العظمى من انجاز عهودها نحو الامة اليهودية تدفع بهذه الامة الى احضان اليأس.

هذا ورأينا الراسخ ان العالم سيرى بنكوص بريطانيا العظمى عن القيام بعهودها خضوعا للعنف والبغضاء اللذين يجتاحان العالم كله، وحطاً للشرف المسيحى، ومساً بكرامة بريطانيا العظمى وهيبتها بكونها حارسة شرف المسيحية فى فلسطين.

وبصفتنا اصدقاء بريطانيا العظمى نطلب من الحكومة البريطانية ان تحافظ على الوديعة التي اودعت بين ايديها، وتراعي صك الانتداب وتصريح بلفور، ان لاتتملص من تقديم المساعدة المطلوبة لانشاء الوطن القومى اليهودى.

• • •

اعضاء مجلس الشيوخ ومئات غيرهم

نيويورك فى ١٢ الجارى — ارسل المستر مادرس وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس برقية الى الرئيس روزفلت يطلبون فيها منه ومن وزير الخارجية اتخاذ الخطوات اللازمة السريعة لصد المستر تشامبرلين وحكومته عن اهمال الوعود التي قطعت للامة اليهودية امام العالم اجمع بشأن انشاء وطن قومى لهم فى فلسطين.

ولا تزال مئات البرقيات تتوارد على الرئيس روزفلت ووزير الخارجية فى اميركا، ورجال السياسة فى انكلترا، من جميع انحاء اميركا مطالبة بمراعاة وعد بلفور وصك الانتداب.

• • •

اعضاء مجلس الشيوخ ايضا

نيويورك فى ١٣ الجاري - نشر المستر واغنر عضو مجلس الشيوخ الاميركي بلاغا جاء فيه ان القلق حول مصير الوطن القومى لليهود فى فلسطين سائد فى جميع الاوساط الاميركية. ولذلك فانه وبعضا من زملائه يقدمون للرئيس روزفلت معلومات جمة عن الخطوات التي يحسن بالحكومة الاميركية اتخاذها للاعراب عن طلبها عدم تخفيض الهجرة اليهودية الى فلسطين. ويقول المستر واغنر ان الرئيس روزفلت يتعقب تطورات الامور باهتمام وعطف شديدين.

• • •

باسم ٥ ملايين من العمال

نيويورك - ١٣ الجارى - ارسل المؤتمر السنوى لاتحاد نقابات العمال فى الولايات المتحدة لى سكرتير اتحاد النقابات فى انكلترا ورئيس حزب العمال البريطانيين فى لندن برقية يطلب فيها من حركة العمال البريطانية بذل جهودها لابقاء ابواب فلسطين مفتوحة امام الهجرة اليهودية اليها. وقد وقع المستر غرين رئيس الاتحاد على هذه البرقية بالنيابة عن ٥ ملايين من العمال المنظمين فى الولايات المتحدة.

• • •

وفـــد يهودى

نيو يورك فى ١٣ الجارى - قابل وفد من زعماء اليهود الاميركين وفى مقدمتهم الزعيم

(البقية فى الصفحة ٤)



المستر لويس برانديس — قاضى اعلى فى الولايات المتحدة الاميركية ، وزعيم اليهود الاكبر هناك. وقد دعاه الرئيس روزفلت مؤخراً للتذاكر معه بشأن قضية فلسطين والوطن القومى اليهودى فيها .

لى فخامة الوزير توفيق السويدى !

نشر مندوب «لدايلي هرالد» حديثاً جرى له مع وزير خارجية العراق السيد توفيق السويدى، بعد ان كان فخامته قد تبين تماما بان المشروع الذى قدمه الى الحكومة البريطانية والى الدكتور وايزمان لن يقبل كاساس للاتفاق بين الانكليز واليهود والعرب بشأن فلسطين. وقد اشار مندوب هذه الجريدة اثناء الحديث بان زعماء اليهود لا يستطيعون قبول الشروط الخاصة بوقف الهجرة الى فلسطين لما يعانيه اليهود من الاضطهاد فى اوروبا فرد عليه فخامته بقوله: «اذا استمرت هجرة اليهود على منوالها الحاضر فقد يظهر هتلر آخر في فلسطين.»

وهنا نود ان نسال السيد السويدى ما معنى هذا التهديد. ان (هتلر فلسطيني) قد ظهر فعلا منذ زمان ولكنه هتلر فلسطيني فقط، اى انه يشبه هتلر الالمانى من حيث كراهته وسخطه على اليهود ورغبته فى محقهم من الوجود، ولكنه لا يشبهه من حيث قوته وشوكته ونفوذه. وهذا الهتلر الفلسطيني - اى الحاج امين الحسيني - هو الذى صرح امام اللجنة الملكية بانه يريد طرد جميع اليهود الذين دخلوا فلسطين بعد الحرب. اما اذا اتخذ مؤتمر القاهرة الاخير، وهو من اعمال الحاج امين، قراراً بموافقة العرب على قبول جميع اليهود الموجودين في فلسطين فى الوقت الحاضر تظاهراً بالكرم والسخاء، فنحن نعرف كيف يكون مصير هؤلاء اليهود اذا سلمت مقاليد الحكم فى فلسطين الى هذا «الهتلر الفلسطينى». كيف لا، وهو لا ينفك منذ شهر نيسان سنة ١٩٣٦ الى يومنا هذا يحاول - ولكن بدون جدوى - افناء يهود فلسطين بالحديد والنار؟ فما معنى التهديد اذن بظهور هتلر آخر، فلسطيني، فيما بعد، ايها الوزير الكريم؟

وهنا نتشرف بتوجيه سؤال آخر الى السيد السويدى وهو: هل يشبه موقف اليهود من فلسطين موقفهم من المانيا؟ هل يجوز لشخصية مثله، عرفت معنى الآمال القومية والامانى الوطنية، ان تستهين الى هذه الدرجة بآمال اليهود المتعلقة مدة الفي سنة بفلسطين وطنهم الاصلي، لا بالمانيا او غيرها من البلدان؟ وما ذا عسى اليهود يعملون ازاء الروح الهتلرية، المتفشية فى قسم كبير من الكرة الارضية، راغبة فى محقهم من الوجود؟ ان هذه الروح لا تنفذ خطتها باضطهاد اليهود حيث هي فقط، بل باقفال ابواب البلدان الاخرى امامهم ايضاً. وما دامت الحال كذلك اليس طبيعيا ان يتوجه اليهود الى وطنهم الاصلي، الى فلسطين، كما يعود الابناء التائهون الى امهم؟! انكم، ايها الوزير الكريم، من رجال حركة الجامعة العربية، ومعنى ذلك انكم تعتقدون بان جميع الاقطار العربية قطر واحد، والعرب اجمعين امة واحدة، ليس عرب فلسطين الا جزءاً صغيراً منها. يستدل من ذلك ان المطالب الصهيونية لا تمس كيان اية امة كانت، بل تمس جزءاً صغيراً من الامة العربية فقط. ويعلم القاصى والدانى ان هذا «المس» لا يلبس صورة حرب او تسلط، بل صورة المشاركة وتبادل الفوائد. فاين الحيف والظلم المزعوم ان اليهود يلحقونها بالعرب؟

على ان السيد السويدى لا يستطيع تجاهل حالة اليهود المحفوفة بالاهوال والاخطار ولذلك اشار بنقل اليهود الى... غينا وتنجانيقا! وهنا نتشرف بسؤال فخامته: هل يظن ان هاتين المستعمرتين خاليتين من السكان؟ وهل ثمة متسع للكثيرين من ابناء الجنس الابيض فى تلك المنطقة الحارة، الاستوائية؟ وهل تناسى الوزير الكريم ان تنجانيقا كانت حتى الحرب العالمية مستعمرة المانية، وان الهر هتلر لا يزال يطالب باعادة المستعمرات الى المانيا؟ فاذا استطاع فعل ما فعله فى النمسا والسوديت فمن المحتمل انه يستطيع ذلك فى مسألة المستعمرات الالمانية السابقة ايضاً. فهل يشير الوزير المحترم بترحيل يهود المانيا الى تنجانيقا، حتى يستولى عليها هتلر بعد عدة اشهر، او بعد سنة، من جديد، ولا ريب انه يطرد هؤلاء اليهود منها كما طردهم من المانيا!؟ هل وزن الوزير الكريم اقتراحه هذا بميزان الحقيقة والواقع؟ الا يعرف الوزير الكريم ان المؤتمر الذى انعقد فى افيان للبحث فى مسألة اللاجئين قد فشل فى ايجاد حل لهذه المشكلة نظراً لكون جميع الابواب موصدة والامكانيات لذلك معدومة او غير متوفرة فى الاحوال الحاضرة؟ وهلا يظن الوزير الكريم بان موقف عدم الاكتراث والاستهانة بمأساة اليهود الدموية سوف تنتقم من جميع الامم الصغرى، التي ستقع بدورها فريسة لشهوات الافعى البشرية الكبرى، وهى هتلر؟ هل يظن الوزير الكريم بان العرب سينجون من حظ الامم الضعيفة المضطهدة اذا وقفوا اليوم الى جانب هتلر فى رغبته بمحق اليهود؟ هلا تخشى الوزير الكريم العواقب؟..

احتجاج من غينا

نايروبى ١٥ - لمراسل روتر - اعرب ممثلو الهنود النازلين فى غينا عن احتجاجهم على فكرة فتح ابواب غينا امام اللاجئين اليهود من اوروبا كما اعربوا عن اسفهم على حالة اليهود فى بعض بلدان اوروبا غير انهم يزعمون بان الامكانيات الاقتصادية فى غينا لاتسمح بهجرة جديدة اليها.

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

مؤتمر القاهرة

هذا المؤتمر – روح التجاهل التام بالتطورات والتغيرات السياسية الكبرى التي طرأت ولا تزال تطرأ على العالم.

لم يكن مؤتمر رؤساء الدول العظمى الاربع في مونيخ الا احدى الحلقات في سلسلة تغيرات سياسية كبيرة يعود اولها الى هجوم ايطاليا على الحبشة سنة ١٩٣٥، ومؤداها الغاء المساواة القانونية الدولية بين الدول والامم، الصغيرة منها والعظمى على حد سواء. فقد قرر موسوليني وهتلر الغاء عصبة الامم والسياسة التي نشأت على قواعدها لكي تستطيع الدول الكبرى التصرف بالامم الصغرى تصرفاً استعمارياً حراً. ولا يرمى موسوليني وهتلر الى ارغام انكلترا وفرنسا على محاربتها، بل ان قصدها الحقيقي كان ولم يزل ارغام هاتين الدولتين الكبيرتين على اطلاق ايديهما، اى ايدى موسوليني وهتلر، في الاستبداد بالامم والدول الصغيرة. ولما كانا يعلمان ان هاتين الدولتين الديمقراطيتين لا تفعلان ذلك لاسباب انانية على الاقل، فهما يدعيانها – بالحاح من موسوليني على الاخص – الى الاشتراك معها في هذا الاستبداد لكي يصبح العالم كله خاضعاً مستعبداً للدول الاربع العظمى...

فماذا يجب على الامم والدول الصغرى اتيانه ازاء هذه الحالة؟ انه مما لا شك فيه بان المنطق السليم يقضى على هذه الامم باستجماع قواها وتضافرها وتضامنها مع العناصر القريبة منها، المتجانسة لها او القابلة لذلك لاسباب عنصرية او تاريخية او اقتصادية او ادبية الخ، لدرء الخطر العظيم الذي يهددها جميعاً. نعم ان الامة اليهودية تعتبر اضعف الامم من الوجهة السياسية لتشتت افرادها في كافة انحاء العالم، ولكننا نرى ان الامة العربية ايضا ليست من الامم القوية، وعليها بدورها النظر الى المستقبل بقلب واع وعين مبصرة... فهل يغمض العرب عيونهم ازاء ما جرى من قبل، وما هو جار في سوريا منذ سنة ١٩٣٦ الى اليوم؟ هل تخدعهم الكلمات اللطيفة الخلابة التي ينطق بها هتلر تارة وموسوليني طوراً!

ان الامة العربية تعيش في مكان من الكرة الارضية له قيمة عظيمة من الوجهة السياسية، ولذلك فهو من اخطر المواقع في العالم. وليس في طاقة العرب المدافعة عن كيانهم واستقلالهم في هذا المكان نظراً لما هم فيه من الضعف لانهم قليلو العدد في اراضيهم الشاسعة الاطراف الواسعة الاكناف، متأخرون من حيث ضروريات هذا العصر ومتطلباته. ولذلك وجب عليهم مصافحة يد الشعب اليهودي الممدودة اليهم منذ زمان في سبيل بناء كيان مشترك للعرب واليهود في هذا الشرق، حيث يوافق العرب باقتطاع اليهود قسما صغيراً جداً من اراضيهم الكثيرة لقاء المساعدة العظيمة التي يمدونهم بها في ترقية الشرق العربي كله. وهكذا لن تخسر الامة العربية شيئاً، لانها تعزز كيانها الضعيف المهدد وتؤمنه من الغوائل!..

اما مؤتمر القاهرة فكان – ويا للاسف – غافلا عن هذه الاعتبارات الهامة مأخوذاً بسكرة العصبية العمياء، ونشوة الفوز الظاهري الخداع. حيث كان خطباؤه يهددون الامة اليهودية بلهجة الهر هتلر... دون ان يشعروا بانهم ابناء امة كانت مستعبدة حتى يوم امس، وبعض اقسامها لا يزال مستعبداً اليوم، بل تخيلوا انفسهم بانهم امة ذات حول وطول وقوة وسلطان، لا تعد من الامم الضعيفة المظلومة، بل من الامم القوية العاتية، التي يحق لها ان تعامل بالكبرياء والظلف شعباً اصابته اكبر النكبات وتوالت عليه الشدائد في هذا العصر، الا وهو الشعب اليهودي الشقيق..

• • •

حركة الانتصارات للشعب اليهودى المضطهد

(البقية من الصفحة ٣)

ستيفان وايز السفير البريطاني في الولايات المتحدة وقدم له مذكرة يرجو فيها الحكومة البريطانية عدم تقييد هجرة اليهود الى فلسطين. وقد وعد السفير الوفد بنقل المذكرة الى لندن.

• • •

الصحف الكبرى

نيويورك في ١٣ الجاري – نشرت الصحف في جميع انحاء الولايات المتحدة مقالات رئيسية نوهت فيها بحق حكومة الولايات في التدخل بشؤون فلسطين بموجب صك الانتداب الذي منح للحكومة البريطانية بموافقة دول الاتفاق ومن ضمنها اميركا، وكذلك بموجب الاتفاق المعقود بين بريطانيا والولايات المتحدة بشأن الانتداب على فلسطين الذي التزمت فيه حكومة بريطانيا عدم ادخال اى تغيير على نص هذا الانتداب بدون موافقة حكومة الولايات عليه.

• • •

اهتمام الحكومة البولونية

لندن – ١٤. زار السفير البولوني اليوم مكاتب الوزارة الخارجية البريطانية وطلب تجهيزه بالمعلومات الرسمية عن موقف الحكومة البريطانية من قضية فلسطين، لكي يقدمها الى حكومته. وصرح السفير بهذه المناسبة بان الحكومة البولونية ويهود بولونيا يهتمون شديد الاهتمام باستمرار الهجرة الى فلسطين.

• • •

تصريح حكومة الولايات المتحدة

واشنطون – ١٥. صرحت حكومة الولايات المتحدة بصفة رسمية بانها ستتخذ جميع الخطوات اللازمة للدفاع عن حقوق اميركا وشؤونها في فلسطين. وقد صدر هذا التصريح رداً على طلب يهود اميركا من حكومة الولايات المتحدة الاهتمام بقضية فلسطين على اثر الاشاعة التي يشيعها بعضهم بان الحكومة البريطانية تنوى توقيف الهجرة اليهودية الى فلسطين.

ووعد المستر كوردل هول وزير الخارجية في حديث جرى له مع مندوبي المؤسسات اليهودية بانه سيواصل الاهتمام بتطورات الامور المتعلقة بقضية فلسطين.

• • •

السفير الاميركي في لندن

لندن – ١٥. قابل المستر كندى سفير الولايات المتحدة الاميركية في لندن المستر هاليفاكس وزير الخارجية البريطاني والمستر ماكدونالد وزير المستعمرات عدة مرات بشأن قضية فلسطين.

• • •

الرئيس ساهر

نيو يورك – ١٥. اعلن المستر واغنر عضو مجلس الشيوخ الاميركي بعد محادثة تلفونية جرت له مع الرئيس روزفلت ان الرئيس سيقوم بجميع الجهود المناسبة لتدبير احوال القضية الفلسطينية.

• • •

وعد حكومة كندا

اوتاوا في ١٨ – استقبل اليوم رئيس حكومة كندا اليوم وفدا من اليهود وتحدث معه طويلا بشأن قضية فلسطين. فاعرب الوفد اثناء الحديث عن قلق يهود كندا على اثر الاخبار الصادرة من لندن بتر الوطن القومي لليهود. ولكن رئيس الحكومة طمأن الوفد واعدا اياه بان حكومة كندا سوف تبذل جهدها في حمل الحكومة في لندن على انصاف اليهود انصافا تاما.

• • •

باب الطرائف والظرائف

حصاد الارواح في الحرب العظمى

يستدل من تقرير السيد ل. هيرش، استاذ علم الاحصاء في جامعة جنيف، ان عدد الجنود الذين قتلوا في الجهات اثناء الحرب العظمى يبلغ الثلاثة عشر مليوناً.

الا ان ضحايا تلك الحرب الهائلة لم تقتصر على المحاربين في ساحات الوغى فقط، اذ فتكت الاوبئة التي تفشت خلال الحرب وبعدها فتكا ذريعا في سكان البلاد المسالمين، فاوقعت منهم من الضحايا ما يربو بكثير على ما اوقعته المدافع والقنابل.

ومن هذه الاوبئة داء السل الذى ازداد انتشاره في اواخر الحرب في بعض البلاد حسب النسبة التالية:

فرنسا ٪١٥؛ انكلترا ٪٢٥؛ تشيكوسلوفاكيا ٪٣٤؛ ايطاليا ٪٤٤؛ المانيا ٪٦١؛ والنمسا ٪٦٧.

ولكن اشد الاوبئة فتكا واروعها اثراً كان دون شك وباء النزلة الصدرية الذى بلغ عدد ضحاياه عدة ملايين في سنتي ١٩١٨–١٩١٩. وانتشر ذلك الوباء انتشاراً مريعا في جميع اقطار الارض وكان عدد ضحاياه في العالم لا يقل عن الخمسة عشر مليون نفس. وفي الهند وحدها استوفى ذلك الوباء المشؤوم ٧ ملايين نفس بظرف بضعة اشهر خلال سنة ١٩١٨، وذلك عدا مليون ونصف ضحية وقعت في الامارات الهندية !!

وكانت ايطاليا اكثر البلاد الاوروبية تأثرا من ويلات الاوبئة. وقد زاد عدد ضحاياها من غير المحاربين على عدد ضحاياها في الجبهات بخلاف ما كان في انكلترا والمانيا وفرنسا.

اما البلاد المحايدة فانها لم تنج من اهوال الاوبئة التي اوقعت فيها من الضحايا ما لا يقل عما اوقعته في البلاد المحاربة، ويكفي ان تعلم ان عدد الوفيات ازداد في البلاد الاوروبية المحايدة بـ ٦٠٠ الف نسمة.

ويختم السيد هيرش تقريره بان عدد ضحايا الحرب العظمى الاجمالي من محاربين وغير محاربين يبلغ ٤١،٤٣٢،٠٠٠ نفس. اي انه في سني ١٩١٤–١٩٢٠ حصد ملاك الموت ما يقرب من اثنين واربعين مليون نفس بشرية، او ما يوازى عدد سكان فرنسا باسرها.

ان في اوروبا وحدها زهقت ارواح ٢٥ مليون شخص اي ما يزيد على مجموع سكان الاسوج والنروج والدنمارك وهولاندا وسويسرا معا.

وهكذا ترى ان الحرب تخلف الدمار والخراب ليس في صفوف المحاربين فقط، بل وبين جماهير السكان المسالمين من اطفال وشيوخ وهي لا تميز بين القوي والضعيف، والمريض والمعافى بل تقضي على الجميع بقساوة ووحشية.

وهكذا اصبحت الحرب في ايامنا خطرا عظيما على الانسانية جمعاء.

كاتب ناشيء

في انجلترا الان كاتب صغير السن يدعى جون بوب اكتسب شهرة واسعة واثار اعجاب جميع قرائه. ولا عجب في ذلك لانه لم يكد يبلغ السادسة عشرة من سني حياته حتى اصدر كتابا دعاه: «انا في سن السادسة عشرة» ويحتوى هذا الكتاب على تفاصيل عن حياة القرى التي نشأ فيها هذا الكاتب النابغة، والى جانب ذلك وصف دقيق لحياة المدينة حيث تلقى علومه.

ويدهش الجميع لنباهة هذا الكاتب الناشيء، ومقدرته على الكتابة ويتنبأون له مستقبلا زاهراً في عالم الادب.

بلاد الاقزام

على ضفاف نهر الكونغو المركزية حيث تكثر الاحراش الكثيفة، يعيش اقصر الناس قامة في العالم، وهم البيغميون. وتعيش هذه القبائل وسط الغابات، خاضعة للحكم الاوروبي، اذ ان الكونغو تابعة لبلاد البلجيك.

ويعيش البيغميون على الصيد، وهم سود البشرة كالزنوج وطول قامتهم لا يتجاوز الاربعة اقدام. ومن يراهم لاول مرة يظن انه بين جماعة اولاد.

ويخشى البيغميون ذوى البشرة البيضاء ويحتجبون عن اعينهم خوفا وفزعا. وليس الوصول الى البيغميين من الامور السهلة اذ تحول دون ذلك الاحراش الكثيفة العسيرة الاجتياز.

المسؤول: ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦